

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(441)ـ الغربي من إيران والتشيع كان معاديا وسلبيا. والأمر ينسحب على كل الجهات الشيعية والسنية، سواء كانت دولا أو حركات أو أفرادا. وإضافة إلى محاولة عزل إيران ـ التشيع عن البلدان الإسلامية ذات المذهب السني، وكذلك الحركات فيها، كان العنوان الأبرز هي الذي أحاط بالقضية الفلسطينية، حيث برز حزب الله كفصيل مقاوم فاعل على الساحة اللبنانية ضد المحتل الإسرائيلي، واستطاع ان ينتصر على جو الإحباط الذي ساد بعد اجتياح إسرائيل للبنان عام 82، وبدأ يشكل حالة استنهاض حقيقية ساهمت بشكل كبير في انبعاث انتفاضة الحجارة في فلسطين، ولم يعد خافيا ما سببه هذا الحزب ـ الذي تربى على منهجية ورؤية الإمام الخميني t من إعاقه للمشروع الإسرائيلي الأميركي في المنطقة، ومن تأثير في توازن الرعب؛ وأثر المقاومة في الصراع، حيث اعترف العدو الإسرائيلي بمعجزه عن التغلب على حزب الله وهذا أريدت أميركا ان ترسل إشارات إيجابية إلى حركة "حماس" والجهاد الإسلامي في فلسطين على قاعدة إمكانية التعاون لحل مشكلة فلسطين، لكن الأزمة والعداء هو لحزب الله؛ ولم تبق هذه الإشارات داخل الغرف بل خرجت إلى العلن لتحاول تعزيز الشرخ والتمايز إلا ان وعي الإسلاميين في فلسطين، وإدراكهم لمناورة أميركا، وإيمانهم بوجوب تحرير كامل التراب الفلسطيني وثقتهم بمصداقية خط الإمام الخميني t جعل الحواجز تنهار؟ وما رس الإسلاميون في فلسطين فعل الجهاد وقتال الصهاينة، كما هي مواجهة حزب الله لإسرائيل؛ ووجد الدم ما لم توحد الكلمات، وشعر الجميع بأنهم أمام مواقف واحدة طغت على مآعدها، وصوبت البوصلة نحو الهدف المشترك، فانهار مشروع أميركا التقسيمي، وبرز عنوان واحد هو تحرير القدس باسم الله ولنصرة الإسلام، مما أعطى قوة حقيقية للتيار المواجه لمشروع كيان إسرائيل الغاصب. وجذب هذا التفاهم العملي كل العالم الإسلامي، بحيث تشعر في كل بلدان المسلمين ان شعوبها تحبك وتؤيدك، ومستعدة